مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الاعتداء الجنسي وآثاره على الفرد

بن سعدون فتيحة [1] *
[1]جامعة ابن خلدون تيارت
fatiha.bensadoun@univ-tiaret.dz
أ.د/ مصطفى لكحل [2]
[2]جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر
mustapha.lakhal@univ-saida.dz

تاريخ الارسال : 2022/08/15 تاريخ القبول: 2022/09/16

ملخص:

هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف عن الأثار الناجمة عن الاعتداءات الجنسية لدى الأفراد المتعدى عليهم بمركز حماية البنات–تلمسان– من خلال تطبيق اختبار الروشاخ الاسقاطي وكذا المقابلات العيادية والتي خلصت نتائج الدراسة إلى انه الاعتداء الجنسي أثار سلبية على نفسية الفرد المتعدى عليه في عدة مستويا وكذا أبعاد منها السلوكيو وكذا الانفعالية والمزاجية والاجتماعية وحتى المعرفية

الكلمات المفتاحية: الاعتداء الجنسي، الفرد.

مقدمة:

يعتبر الاعتداء الجنسي موضوع حساس وطابو من طابوهات المجتمع العربي المسلم، ويمكن القول بأن الاعتداء الجنسي بأشكاله وأنواعه المختلفة أصبح ظاهرة منتشرة في جميع انحاء العالم لذلك زاد اهتمام الباحثين والاخصائيين النفسانيين في التوجه نحو دراسة هذه الظاهرة من مختلف جوانبها (النفسية، الاجتماعية،

* **المؤلف المرسل:** بن سعدون فتيحة ، **الايميل:** fatiha.bensadoun@univ-tiaret.dz

.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الاقتصادية...) وخاصة انه الاعتداء الجنسي لم يعد يحمل شكلا واحدا في طياته بل تعدى ذلك حسب ماهو راهن من تطورات تكنولوجية حيث بدأت تظهر مظاهر متعددة للجنس، وبما أن التعدي الجنسي يتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان وأخلاقه وكرامته وحريته فإن الاهتمام بدراسته أصبحت مطلوبة لدى أفراد المجتمعللبحث والوقوف على حيثيات هذه الظاهرة المخلة بالحياء و الغير مقبولة شرعا في المجتمعات الإسلامية (كشيك،2003) ومن منطلق الحفاظ على الحق الأساسي للفرد و احترام كرامته وكذا فكرة الاحترام الإنساني المتبادل هو أمر ضروري للحفاظ على مجتمع قوي وصحي (حسن،2008).

وبما أن فعل الاعتداء الجنسي يتنافى مع مبادئ الإنسانية فلا بد من البحث ومعرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة وكذا مخلفات هذه الظاهرة على الجانب النفسي للفرد.

أهداف الدراسة:

- **التعرف على الأثار الناجمة عن ممارسات الاعتداء الجسي على الفرد.**
- **التعرف على أشكال الاعتداء الجنسي**
- **تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات من اجل الاخذ بها بعين الاعتبار و الاجتهاد في البحث بخصوص هذا الموضوع الحساس.**

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الاعتداء الجنسي موضوع هام ونظرا لقلة البحوث الميدانية خاصة في المجتمع العربي المسلم فإن أهمية الدراسة ستتمحور حول ابراز الأثار الناجمة عن الاعتداء الجنسي، كما ستساهم في لفت الانتباه للسطات، حيث أن الاعتداء يحتل المرتبة الثانية بعد جريمة الجنايات لما لها من أثار و نتائج نفسية وأخلاقية و اقتصادية على الفرد والمجتمع.

أولا: صدمة الاعتداء الجنسي

1 تعريف الصدمة:

مأخوذ من علم كسور العظام، و الذي يعني حركة Traumatismeمصطلح الصالكسر، و طبقت في علم النفس لتعني إحداث نسق أو كسر نفسي لا عضوي، فتفرض الصدمة عوامل نفسية خارجية، مأساة، موقف و مكان مشترك، فرد أو جماعة، تؤدي إلى ضرر نفسي مسبب من طرف مجموعة إستثارات تفوق عتبة تحمل الجهاز النفسي، الذي لايقوم بأي استجابة أمام هذا الموقف غير المتوقع (إلهام، 2006،ص37).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يعرف freud الصدمة على أنّها كل حادث يخل بالتوازن العاطفي لدى الفرد الذي يثير فيه ميكانزمات دفاعية، و هذا لمنع اجتياح كمية كبيرة من الاحتياجات في الجهاز النفسي وهناك تعريف آخر لفرويد حيث يعرف الصدمة على أنّها تزايد أثارات لا يمكن اجتيازها من طرف الوسائل المألوفة للجهاز النفسي .

وبتعبير آخر تعرّف الصدمة على أنّها : مفهوم مرتبط بمقدار الطاقة ، فحينما نتكلم عن الصدمة نشير إلى أحداث عنيفة أثارت سيرورات نفسية تكون قوّتها تفوق تحمّل الاثارات (فاطمة،2007:ص24-43)

2.1 نظرة المختصون للصدمة النفسية:

يرى بعض أصحاب التحليل النفسي أنّ الصدمة هي مواجهة غير متوقعة مع الحقيقة ولم نواجهها يوما، و ليس لدينا عنها إلا تصورات، و فجأة و دون سابق إنذار يضعناالحدث الصادم أمام هذه الحقيقة دون أن يكون لدينا وقت لوضع الجهازين النفسي والعصبي في حالة دفاع.

وتشير Anna freud قائلةً: أنّ الصدمة عائق لكل وحدة أنويه، إذ تنتج عنها انشطاراتتعيق كل إمكانية للتكيف، وهذا ما يفسر عدم تمكن الأنا من مواجهة الموقف لاستحالة استخدام الدفاعات التي اعتمد استعمالها في حالة الخطر، حين الصدمة.(نهى،2003)

2.أسباب الاعتداء الجنسي:

1.2 الأسباب الاقتصادية:

**الفقر الشديد:* هذا ما يؤدي بالشاب إلي البعد عن فكرة الزواج،و ذلك بسبب ارتفاع أسعار و لوازم الزواج،فيضطر الي تطبيق هذا الفعل بطريقة غير شرعية،لتفريغ الرغبة الجنسية الملحة التي بداخله.

**البطالة*:الشاب الذي يعاني من البطالة يعاني من نقص في المال، وقت الفراغ، الشعور بالضياع و اليأسمن المستقبل، فهذا الشاب لديه رغبات مكبوتة، لا يعرف كيفية إخراجها فهذه الحالة تدفعه للقيام بهذا الفعل.

**استغلال السلطة:و ذلك لأمور جنسية فنجدها في أماكن العمل و خاصة عند احتكاك المرأة مع الرجل حيث نجد:*

-استغلال رجال الدين "فالإيذاء الجنسي من جانب القساوسة يوصف علي أنه بلغ مستوى أزمة تاريخية".

-استغلال الرؤساء والحكام.

-استغلال الشرطة:ومن هؤلاء المغربي الملقب بوحش دار البيضاء قام باغتصاب1600 امرأة،و اصدر حكم قضائي بإعدامه.(مليجي،2002)

2.2 الأسباب الاجتماعية:

تفشي الأمية و الجهل: قد يؤدي ارتفاع نسبة الأمية في مجتمع معين إلي عدم مبالاة الشخص بأي فعل يقوم به، فعندما يسلك سلوك غير مشروع دينيا أو اجتماعيا يحس بالراحة، و كأنه بهذا الفعل ينتقم من المجتمع الذي وضعه في هذا الموقف، فالاعتداء هو تعبير عن فقدان أبسط الحقوق :مثل التعليم.

***انهيار القيم الاجتماعية:** كثيرا من الأحيان يكون سبب الاعتداء الجنسي فقدان هذا الشخص للقيم الأساسية في المجتمع، فيصبح لا مبدأ لديه، وبالتالي يصبح تصرفه حيواني ولا أخلاقي، فهذا الشخص يحقق هذه الرغبة دون الأخذ بعين الاعتبار عادات وتقاليد المجتمع الذي هو فيه.

***التمييز النوعي في التربية:** يرجع هذا السبب إلى الحماية المفرطة للأولياء في التربية الجنسية بين الذكر والأنثى، فعندما لا توفر العائلة معلومات كافية لهذا الطفل حول الجنس الآخر يكبر معه نوع من الرغبة في اكتشاف الطرف الآخر، وبالتالي يسعى الي هذا من خلال طرق غير شرعية كالاعتداء الجنسي(نسرين عبدالحميد،2008:ص35).

3.2 الأسباب النفسية:

تعددت الأسباب النفسية وراء ارتكاب هذا الفعل من بينها:

***على مستوى الجهاز النفسي:** تفريغ شحنة العدوان والعنف التي تمتلئ بها نفس المتعدي ضد الضحية، فالجنس عنده هو الغاية و العدوانية هي الوسيلة، إذ يلعب الغضب دورا فعالا في الانتقال إلى الفعل العدواني للتخلص من مشاعر الغضب المكبوتة.فعلي مستوى الجهاز النفسي هناك صراع يتم لاشعوريا بين نزوات الفرد الجنسية ومعايير الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع، فالهو يضم كل الرغبات والصدمات الانفعالية المكبوتة وما يتصل بها من ذكريات، وهو يسير بوحي من مبدأ اللّذة ؛ الذي يعني أن كل سلوك يرجع في أصله الي حالة من التو ثر و يهدف للوصول الي خفض ذلك التوثر، فالهو يسعى الي تحقيق دوافعه بكل الصور وبأي ثمن.(اسعد،2001)

أمّا الأنا فهو جانب من الشخصية، وهو يتكون و ينمو بتأثير الخبرة و التربية، فيحد من اندفاع الهو و يعمل علي ضبطه و توجيهه، فيحمي الفرد من الأخطاء التي تهدد كيانه اذا ما خضع لمطالب الهو، كما أنه يسير علي مبدأ الواقع ، و هو يقوم بعملية الكبت وتنشيط الحيل الدفاعية. أمّا الأنا الأعلى فهو الضمير، كما

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يقوم بمراقبة الأنا و يوجهه و ينتقده و يعاقبه؛ أي الشعور بالذنب إذا تماون مع الهو، فالأنا الأعلى يعمل علي التوفيق بين مطالبهما وهما الواقع والهو.

*__الإحساس بالدونية:__ يسعى المعتدي إلى القضاء على الإحساس بالدونية، و يمكن تفسير حياته بأنها إحساس بعدم الرضا، ممّا يؤدي به إلى الاعتزال عن الآخرين، و الذي يكون لديه بالفراغ، فيحاول إشباع القليل منها أو يبحث عن معنى لوجوده، كما أن حياته المزاجية تتميز بالقلق والإحباط.

*__الأمراض النفسية و العقلية:__ بالإضافة إلى الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المتعدي مثل:الصدمة التي تدفعه للاعتداء الجنسي على الآخر من أجل الانتقام، الذي بدوره يكون كرد فعل على الألم النفسي الذي بداخله.(حسن،2008)

4.2 الأسباب العضوية:

هذه الأسباب لها علاقة بشخصية المجرم و تكوينه البيولوجي و النفسي ، فهناك أسباب وراثية عائدة إلى أهل المجرم ، كالانحراف في المزاج أو العصبية لدى والديه أو أجداده أو التكوين الجسماني المميز بصفات يعتبرها علماء الأنتروبولوجيا صفات خطيرة ، و تدفع بالإنسان إلى الجريمة بلا إرادة نحو ارتكابها .

بالإضافة إلى الأمراض العضوية ، فالمجرم يعاني أكثر من غيره اضطرابات صحية مثل : خلل في إفراز الغدد و السل الرئوي ، و قد أضاف بعض العلماء عوارض صحية أخرى مثل : الشذوذ في تعداد الكروموزومات و نقص في ملكة الذكاء، إذ بينت الأبحاث التي أجريت على مجرمي الاغتصاب أنّ :{ المتعدي يتمتع بدرجة من الذكاء والعلم أقل من العامة. كما يتميز بنقص في ملكة الذاكرة.(بلواسع فاطمة،2007:ص39)

3. خطورة الاعتداء الجنسي :

يترتب عن الاعتداء الجنسي مخاطر متعددة يتأذى منها المتعدي عليه،خاصة الإناث بحكم أنّهن يتحملن نتائج الاغتصاب والتحرش الجنسي أكثر من الذكور.

1- خطورة الاعتداء الجنسي على الفتاة:

- الوفاة لعدم تحملها جسديًا أو نفسيًا الاعتداء الجنسي الممارس ضدها.
- محاولة التخلص من الجنين في حالة حدوث حمل غير مرغوب فيه
- الولادة غير الشرعية.
- الإجهاض الذي يتم عادة بصورة سرية و بدون أدوات طبية.
- قتلها من طرف ذويها عند اكتشاف حملها غير الشرعي ، و هذا ما يعرف بجرائم الشرف .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- الإنتحار خوفًا من العار .
- التعرض للقتل من طرف المغتصب إذا ما حاولت الضحية مقاومته أو صده.
- الاصابة باضطرابات نفسية كالاكتئاب .
- الانخراط في جماعات الادمان على المخدرات .
- الاصابة بأمراض جنسية مميتة مثل : السيدا .
- نزيف حاد أثناء الولادة .
- الاصابة بمرض الناسور القاتل .

2- خطورة الاعتداء الجنسي على المجتمع :

- أطفال غير شرعيين يصبحون عالة على المجتمع ، و يعانون مستقبلا من وضعية قانونية واجتماعية غير مقبولة .
- ظاهرة التشرد .
- انتشار الامراض النفسية .
- تفشي الجريمة مثل : السرقة ، الدعارة ، القتل .....
- تفشي فيروس نقص المناعة المكتسبة .
- البطالة
- الانحراف بكل أنواعه .
- الجنوح.
- تفشي ظاهرة الانتحار(محمد يليمان،2002)

5. الآثار النفسية للاعتداء الجنسي:

. الآثار السلوكية:

- تعطيل قدرات المراهق و طاقاته و إبداعاته.
- عدم القدرة على التعامل مع التوترات والضغوطات النفسية والاجتماعية .
- ضعف القدرة على التركيز و ضعف الانتباه .
- القيام بسلوكات ضارة مثل : شرب الكحول ، الادمان على المخدرات ، محاولة الانتحار

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- الانخراط في شبكات الدعارة .
- الانخراط في الجريمة المنظمة و العصابات .
- ممارسة العنف الجنسي ضد الآخرين كنوع من الانتقام .
- التخنث.
- العصبية الزائدة، الكذب، السرقة
- مخاوف غير مبررة .
- تحطيم كل الاشياء من حوله .

. الآثار الانفعالية :

- الشعور الدائم بالاهانة.
- الاكتئاب الحاد أو المرضي .
- التعاسة في الحياة الزوجية.
- ردود فعل سريعة و انفعالية .
- المازوشية تجاه الذات للشخص الذي اعتدي عليه أن يستمتع ويعيش المخاطر أو تشويه نفسه من خلال جرح جسده بالسكاكين أو أعقاب السجائر و يختار لذلك مناطق صلبة في جسمه.
- الهجومية والاندفاعية في المواقف .

. الآثار الاجتماعية :

- فقدان القدرة على الانخراط في أنشطة المجتمع بصورة طبيعية .
- العنوسة : إذ تخشى الفتاة من الزواج خوفا من افتضاح أمرها .
- فقدان القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع .
- التشرد : فبعض الأشخاص يتركون المنزل عند تعرضهم للاعتداء الجنسي خاصة الفتيات .
- النبذ الاجتماعي : الشخص الذي تعرض للاعتداء الجنسي ينبذ اجتماعيًا هو وأسرته وخاصة المراهقات في حالة انجاب أطفال غير شرعيين.(حكيمة،20014)
- الميل إلى العزلة بصورة مرضية .
- قطع العلاقات مع الآخرين.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

.الآثار التعليمية :

- انخفاض التحصيل الدراسي : و هذا راجع إلى عدم الانتباه خلال سير الدروس .
- التأخر عن المدرسة و الغيابات المتكررة .
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية .
- التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع .

. الآثار القانونية :

- السجن : يتم إحالة المراهقين أي تحت السن القانونية -18 سنة في الجزائر- إلى الاصلاحيات إذا تم القبض عليهم في حالات الاعتداء الجنسي ، ويكون مصيرهم السجن إذا اكتملت سنهم القانونية ، خاصة إذا تورطوا في جرائم قتل على من مارسوا ضدهم الاعتداء الجنسي.

. الآثار الجسمية:

- اصابة على مستوى الجسم اثر الاعتداء كبقع زرقاء ،كسور خاصة إن كان هناك مقاومة من طرف الضحية .
- إصابات على مستوى المنطقة التناسلية، وكذا خارج التناسلية مثل : تمزق غشاء البكارة في حالة الاغتصاب .
- الاعاقات : مثل عدم القدرة على المشي أو عدم القدرة على الكلام أو فقدان قدرة السمع
- الالتهابات : خاصة على مستوى الجهاز التناسلي لكلا الجنسين .
- التعرض لصدمات سواءًا كانت جمجمية، صدرية أو بطنية .
- الاجهاض في حالة الحمل : خاصة الخفي الذي يطبق في أسوء الظروف .
- الحمل غير المرغوب فيه .
-- اضطرابات الطمث
- مشاكل معدية- معوية .
- البرود الجنسي: هو اضطراب يتعلق بالاثارة الجنسية عند كل من الرجل و المرأة وهي الحالة التي يكون فيها الشخص غير قابل للاستثارة جنسيًا وبالتالي عدم القدرة على ممارسة الاتصال.عبد الله،2014)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1- مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء الجانب التطبيقي من دراستنا في مركزين لحماية وذلك حسب أهداف دراستنا:

- **تعريف مركز حماية البنات:**

يقع المركز المتخصص في حماية البنات بحي بيروانة – تلمسان –(الجزائر) في الأول كان مركزا لحماية أبناء الشهداء والأيتام الذين خلفتهم الحرب التحريرية في سنة 1975تحول المركز إلى مركز لحماية الأحداث من الذكور من مختلف ولايات الوطن والذين هم في خطر معنوي ،وكذلك بعض الأطفال الناجحين الذي يتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث،وذلك تحت اشراف وزارة الشباب والرياضة .

في أكتوبر 2002 تم تحويله إلى مركز متخصص في حماية البنات ، اللواتي في خطرمعنوي ،حيث يتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث ، حيث يتلقين إدماجا اجتماعيا ،مهنيا ومدرسيا حسب كل حالة ، ويشرف على عملية التكفل فرقة متخصصة تتكون من طاقم طبي اجتماعي .

2- عينة الدراسة :

اهتمت الدراسة بالتطرق إلى فئة ممن تعرضوا للاعتداء الجنسي حيث أجريت الدراسةعلى 4 حالات، من كلا الجنسين بالتساوي ؛ حالتين من الإناث وحالتين من الذكور يتراوح أعمارهم بين 15 و 19 سنة.تم اختيار العينة بمساعدة وتوجيه الأخصائيين المتواجدين في كلا المركزين.

3 – منهجية البحث و أدواتها:

دراسة الحالة: يعرف **جوليان روثر** دراسة الحالة أنها : المجال الذي يفتح للأخصائي النفساني أدق واكبر قدر من المعلومات من إصدار حكم قيم نحو الحالة ، فهي ترتكز على الفرد وتهدف للتوصل إلى الفروض، وتتضمن المعلومات ما يأتي من خلال المناقشة المباشرة مع الحالة أو مع المحيط الذي تعيش فيه والمتمثل في الأسرة والمجتمع، الأصدقاء...، وهي تستعمل الملاحظة والمقابلة العيادية التي تتضمن التاريخ الشخصي، تاريخ المرض والاختبارات النفسية والهدف من الدراسة كونها توفر لنا أدق المعلومات عن الحالة وذلك بصفة معمقةومدققة لاحتوائها على جوانب مختلفة كالجانب البسيكولوجي وصحي .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعريف الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة مكملة للمقابلة، وهي تستعمل في المواضيع السلوكية و التي تحتاج إلى الحصول على المعلومات لازمة في مواقف طبيعية قد تكشف عن لكثير من الخصائص و المميزات لدى الحالة.

المقابلة العيادية :

هي عبارة عن حوار ومحادثة يقوم بها الباحث مع مفحوص أو مجموعة من المفحوصين للحصول على مجموعة من المعلومات والاستفادة منها في البحث العلمي والاستعانة بها التشخيص والتوجيه والعلاج.

فالمقابلة قد تكشف عن جوانب معينة ذات أهمية في شخصية الأفراد لا نصل إليها عن طريق الأساليب الأخرى لقياس الشخصية، فسلوك الفرد خلال المقابلة التي تتم وجها لوجه من شأنه أن يبرز خصال الشخصية.

الاختبار النفسي:

الاختبار مقياس موضوعي مقتن لعينة من السلوك تختار بدقة ، بحث تمثل سلوك المراد اختياره تمثيلا دقيقا ، في هذا الموقف يطلب من المفحوص القيام بعمل معين تم تقدر النتيجة على أساس درجة الصحة الاستجابة ومقدارها والوقت المستخدم...، فالاختبارات تهدف إلى اكتشاف قدرات الفرد وإمكاناته واتجاهاته كما تهدف إلى التشخيص والتنبؤ.

اختبار بقع الحبر : رورشاخ

هو اختبار إسقاطي أستخدم أول مرة سنة 1918 من طرف الطبيب السويسري Hermmen Rorschach هرمان رورشاخ (1884 -1922) هذا الاختبار، يكشف عن جوانب الحياة العاطفية و النضج الفكري ، كما يبين طبيعة الصراعات النفسية، فعاليته تظهر في حالات العصاب ، و الاضطرابات النفسية ذات التعبير الجسدي ، والاضطرابات الخفية .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- البيانات الأولية:

الاسم: م.

اللقب: ز

الجنس: أنثى

السن : 16 سنة

المستوى التعليمي: السنة الرابعة ابتدائي.

السوابق المرضية: لا تعاني من أي مرض عضوي.

مهنة الأب: دهان.

مهنة الأم: لا شيء.

عدد الإخوة: 3 ذكور

مرتبة الحالة: الثالثة.

3- السيميائية العامة للحالة:

1- المظهر العام:

أ - البنية المرفولوجية:(م.ز) تبلغ من العمر 16 سنة ، متوسطة القامة، سمراء البشرة، عينان بنيتان، تركيب شاذ للأسنان، لها أظافر طويلة.

ب- اللّباس: الحالة تهتم بمظهرها الخارجي، لباسها مرتب، و هي تحب لبس الملابس التيتشبه الرجال .

2- التعبير العلائقي:

أ- الايمائية: نظراتها لا توحي بأي شيء ، لها أفكار توحي بكره جميع النا

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

❖ تحليل نتائج الاختبار:

✓ تحليل المضامين:

الموقع	المحددات	المحتوى
G = 4	F+= 4	A= 12
D = 9	F-= 11	Ad= 3
dd = 5	FC= 1	H= 1
Dbl =2	CF= 2	Hd=1
	Kan= 2	Ant = 2

3-2 حساب المعطيات :

حسابات الموقع	حسابات المحددات	حسابات المحتوى
G = (4/15)×100 =26.66%	F+ =(4/15)×100 = 20%	A= (12/15)×100 = 80%

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Ad =(3/15)×100 = 20 %	F- = (11/15)×100 = 55%	D=(9/15)×100 = 60%
H =(1/15)×100 = 6.66 %	Fc = (1/15)×100 = 6.66%	Dd =(5/15)×100 = 33.33%
Hd =(1/15)×100 = 6.66%	CF = (2/15)×100 = 13.33%	Dbl = (2/15)×100 = 13.33%
Ant = (2/15)×100 = 13.33 %	Kan = (2/15)×100 = 13.33%	

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ملخص عام للحالة:

الحالة (م.ز) أنثى البالغة من العمر 16 سنة، والتي تعرضت لاعتداء جنسي، تمتعليها الدراسة، ووفقا لتحليل بنود المقابلات و شبكة الملاحظات وتحليل الاختبار الاسقاطي المتمثل في اختبار الرورشاخ استنتجنا أن لديها اضطراب على المستوى العاطفي، و ظهر ذلك من خلال:

- مشاعر الكره تجاه الأم.
- حالة حزن، تشاؤم ويأس.
- سوء التوافق الاجتماعي الناتج عن صراع داخلي.
- عدم النضج عاطفيا.
- السخرية من الآخرين.

وبالتالي يتضح أن الحالة لها آثار ناتجة عن التعرض لاعتداء جنسي أهمها :

الانحراف الناتج عن اليأس و قد يأخذ في تفسيره اتجاهين :

- إما عدوانية موجهة نحو الذات : بسبب فقدان تقدير الذات .
- أو محاولة إبراز و إظهار الذات .

بالإضافة إلى الشعور بالذنب، الرغبة في الانتقام، العصبية الزائدة، القلق الزائد.

✓ **مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :**

للاعتداء الجنسي أثر على الفرد المتعدي عليه:

من بين النتائج التي خاصت إليها الدراسة هو أن للاعتداء الجنسي أثر على نفسية الفرد المتعديعليه، وتظهر هذه الآثار في تراكم مجموعة من المظاهر النفسية اللاسوية التيتوحي بوجود بوادر اضطرابات .اضافة إلى فقد الثقة في الآخرين و في الذات ، و الشعور بالاهانة و عدم الأمان ، و نحن ندرك جيدا أن الشعور بالأمان و الاستقرار هما الركيزة الاساسية لنفسية سوية و سليمة فإذا غابتا دلّ على إختلال الوظائف النفسية وعدم انسجامها ، و البدء في مظاهر اللاتوافق النفسي أهمها الاحباط ، عدم القدرة على تفريغ المكبوتات ، عدم الثبات الانفعالي ، والكأبة .

وأن هذه المظاهر ثبت ظهورها في حالات الدراسة الأربعة دون استثناء و لكن بدرجات متفاوتة الخطورة وذلك حسب نتائج الرورشاخ و ملخصات تحليل المقابلات والملاحظات الشخصية .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

✓ **مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:**

هناك آثار سلوكية ، انفعالية ، اجتماعية ..تترتب عند تعرض الفرد للاعتداء الجنسي تظهر آثار الاعتداء في مجموعة من المظاهر السلوكية، الانفعالية ، الاجتماعية والمزاجية....فعلى المستوى الانفعالي سجلنا ظهور ما يلي :

القلق حيث كان مرتفع في الحالات الأربع .

الإحباط سجلنا هذا النوع خاصة لدى الحالة الرابعة وذلك من خلال وجود اضطراب انفعالي .

الخوف من المجهول و لاحظنا هذا العامل لدى الحالة الأولى ، و تجلى من خلال نظرتها للمستقبل، وعند الحالة الثالثة حيث ظهر في الرغبة الملحة للاستقرار.

الشعور بالتهديد و لشعور بعدم الأمان ولاحظنا هذا الاحساس لدى جميع الحالات بدون استثناء.

وعلى المستوى المزاجي سجلنا ظهور ما يلي :

حالات الحزن والتشاؤم و اليأس و الكأبة حيث سجلناها لدى الحلات الأربعة ، فبعد تعرضهم للاعتداء بدأت هذه السمات في الظهور مما أثرت على الجوانب الأخرى.

تذبذب و تقلب مزاجي بين السرور الحزن وظهرت لدى أغلب الحالات خاصة لدى الحالة الرابعة والثالثة.

على المستوى الاجتماعي ظهر ما يلي:

فقدان الثقة بالآخرين ، اضطراب العلاقات الأسرية ، الانطواء و الانعزال، ضعف العلاقات حيث ظهر لدى جميع الحالات على المستوى السلوكي لاحظنا ظهور:

العدوانية سواء نحو الذات في الحالة الرابعة من خلال الجرح المتعمد لذاته أو عدوانية اجتماعية عند الحالة الثانية و المتمثلة في الانحراف.

الانسحاب من الانعزال من العلاقات و ظهر ذلك لدى جميع الحالات.

على المستوى القانوني نلاحظ أن جميع الحالات تو وضعها من طرف قاضي الأحداث الحالة 4 بسبب التعدي على شخص آخر، الحالة 1 بسبب الهروب من البيت ، الحالة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3 بسبب الانحراف و الحالة 3 من طرف الأم .

وعلى المستوى التعليمي: ظهور الانخفاض التحصيل الدراسي الذي أدى إلى الرسوب عند الحالة4 و هذا ما أكد صحة هذه الفرضية .

خاتمة:

الاعتداء الجنسي ضد الأفراد أخطر أنواع الإساءة وانتهاكات حقوق الشخص والانسان عامة، وعلى الرغم من ذلك فهو منتشر في جميع انحاء العالم، وبصور ودرجات مختلفة ولا تقتصر آثار الاعتداء الجنسي على الأضرار الجسدية او الجنسية بل يشمل أثارا قصيرة المدى وأثارا طوياة المدى على المستويات النفسية والأجتماعية والعاطفية.

التوصيات والاقتراحات

في الأخير حاولنا الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات كون هذه الفئة لا تتلقى التكفل النفسي اللازم مما يزيدها معاناة والشعور بالنبذ الاجتماعي، وبالتالي نقترح مايلي :

- توفير الرعاية النفسية الكافية للمتعدي عليه منذ لحظة الاعتداء وإلى غاية الخروج من حالة الصدمة.
- في مراكز الحماية يجب توفير جو نفسي من الحفلات ، تنظيم رحلات حتى يصبح هؤلاء الأشخاص أكثر اندماجا.
- توفير علاج نفسي عائلي لإعادة ربط مختلف العلاقات مع الآخرين.

Conclusion:

Sexual assault against individuals is one of the most serious types of abuse and violations of the rights of the person and human being in general, and despite this, it is widespread all over the world, and in different forms and degrees, and the effects of sexual assault are not limited to physical or sexual harm, but include short-term and long-term effects on the psychological, social and emotional levels as well.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التوثيق:

1-Asaad Youssef Mikhail (2001), The Psychology of Sexual Crimes, Dar Al-Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Egept.
2-Al-Qaterji, Noha (2003). Rape: A Historical, Psychological and Social Study, University Institute for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon.
3-Hassan Rasha Mohamed (2008).Rape: A Psychological Study, Egyptian Center for Women's Rights, Egypt.
4-Haj Ali Hakima (2014). The Effect of Sexual Harassment on Women's Occupational Stability: A Field Study, Master's Thesis, Mouloud Mammeri University, Algeria.
5-Saleh Adel Mohammed (2009). Women's Rights and Contemporary Issues, Dar Mohamed for Publishing and Distribution, Egypt.
6-Abdullah Mona Mustafa, Istisal Ismail (2014).The Social and Cultural Dimensions of Sexual Harassment, Arab Bureau for Publishing and Distribution, Egypt.
7-Khaliji Mohamed Suleiman (2002).The crime of rape in man-made laws, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing, Egypt

8-Cater, R. (2000). High Risk of Violence Against Nurses, Nursing Management, 6(8), (5).
PMID: 10818904; [Indexed for MEDLINE].

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Sexual abuse and its effects on the individual

Ftiha Bensadoun
Ibn Khaldoun University Tiaret Algeria
fatiha.bensadoun@univ-tiaret.dz
Lakhal Mustapha
Tahar Moulai Saida University Algeria
mustapha.lakhal@univ-saida.dz

Summary:

Our current study aimed to identify the effects of sexual assaults among abused individuals at the Girls' Protection Center - Tlemcen - through the application of the projective test as well as clinical interviews, which concluded that sexual abuse had negative effects on the psychology of the abused individual at several levels, as well as dimensions, including behavioral, emotional, mood, social and even cognitive

Keywords: sexual assault, individual.